الاربعين

في

دلائل الولاية الكلية للمعصومين

صلوات الله عليهم اجمعين

تاليف

العلامة المجاهد السيد محمد ابو الحسن الموسوي المشهدي طاب ثراه

دار التبليغ الجعفرية

ص.ب ١٥٢٥ اسلام آباد، پاكستان

موقع الأوحد
Awhad.com

تمثال مبارک حضرت آیت اللہ العظمی اسحاقی دام ظلہ العالی

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

الى

حضرة المرجع الديني الاكبر سيد الفقهاء والمجتهدين صدر العلماء العاملين سلطان الحكماء والمتكلمين رئيس العرفاء المتألهين شيخنا الاعظم الاجل آية الله العظمى الامام المصلح الحاج الميرزا حسن الحائرى الاحقاقي ادام الله ظله العالى على رؤس المؤمنين والمسلمين

من المؤلف

اية الله الامام
السيّد عبدالاعلىٰ الموسوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد جناب مستطاب نجار الأعلام ركن الأسلام آقاى سيد محمد ابو الحسن الموسوى المشهدى دامت تأييداته مؤلف كتاب الأربعين كه در فضائل ومناقب خاتم الأنبياء وآله الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) تاليف فرموده اند قطره ايست از دريای بی حد فضائل ومناقب آن بزرگواران اميد است معظم له ومسائر علماء اعلام رفع الله تعالى شأنهم در اين جهات تأسى بحضرت سيد المرسلين نموده كه فرمودند (نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم) ومؤمنين دامت توفيقاتهم از كتاب ايشان استفادهٔ كامل نموده وعمل بدستورات أئمهٔ هداة (عليهم السلام) بفرمايند وإنشاء الله تعالى از بهر جهت منظور خداوند متعال وحضرت خاتم الأنبياء وأئمه طاهرين وخاتم الأوصياء بوده باشند والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته عبده عبدالاعلى الموسوى

الزادس

٦ جمادى الأولى
١٤٠٦ هـ

ج

العلامه الميرزا يوسف حسين دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين ابي القاسم محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الغر الميامين من يومنا هذا الى يوم الدين.

اما بعد فقد المرضي على العزيز العلام بحماد الاعلام وكبن الاسلام والقاي سيبه محمد ابو الحسن الموسوي الشهير الخالي الله محمد لاوزاد توفيقا لذلك لكتاب اربعين وقد جمع فيه اربعين احاديث في فضائل خاتم الانبياء وآله الاطياب صلوات الله عليهم ما دار الليل والنهار بتلأ لأ انبا الدارج الرفيعة المنيعة الغطيفة اوطابا الله تعالى نبيه المصطفى والبر المرتضى مع انطافا طرفة من بحر بحر عميق ولكنه مقراض للبساط المقصرين الشاكين الضالين المضلين.

ولقد قي الاصطفاء من الكتب المعتبرة خير ما سمع وليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى. فمن لا دينا فلي ومن تخلف عنها فرق وهوى فجزاه الله خير الجزاء واد كرمن الله ان يقبل خدمته المذكورة ويزيد توفيقه لمثل هذه المقولة ويوفقه احسن توفيق وهو خير رفيق والحمد لله رب العالمين.

تاريخ ٢٧ ماه رجب سنة ١٩٨٦م

عبده ابو محمد حسين عفي عنه

د

الشیخ کاظم حسین اثیر دام ظله

بسم اللہ الرحمن الرحیم ـــ الحمد للہ المنعم العظیم والصلوٰۃ والسلام علی
نبیہ الکریم وآلہ الطاہرین العلیم اما بعد قد عرض علی عزیزی المحترم والسید
المکرم کنایۃ المولیٰ السلمی ـ بالاولیین ـــ لان الحق النظر علیہ واحرر سطورہ
فی مدحہ وثنائہ ـــ فلما نایت الکتاب وما فیہ من اولہ الی آخرہ لیلۃ الجمعۃ
لبعد خلت من ثمانیۃ وعشرین من جمادی الثانیۃ سنۃ ۱۴۰۲ھ وجدتہ محتوا من الاحادیث
والروایات الصحیحۃ المنقولۃ من ثبج العدلین واولادہ المعصومین المشتملۃ علی
فضائلہم ومناقبہم واستصغرت نفسی من تحریر سطور فی مدح اشتاب لانہ بیان
تراجمۃ الوحی ومعدن الحکمۃ وارباب الشرافۃ ولایسع فکر البشر علی مدح بیان من
کان علی ھذا المقام من العز والعظم ـ الا انی اعلم ان المولف العزیز دقۃ نظرہ
ومتانۃ سلیقہ ـ وصحۃ جودۃ فکرہ ـ وسلامۃ نظرہ حیث جمع الاحادیث والروایات
متفرقۃ من کتب عدیدۃ مختلفۃ وقد سد ثلمۃ عظیمۃ فی ھذا الزمان المظلم وخص
لاسیما فی ھذہ الایام التی فیھا المقصرون لیسعون فی تقصیر شان محمد وآلہ الاطھار
من کل جانب وحوالہ ان یوفقہ اللہ المکرم لمزید التوفیقات وتقبل اللہ
منہ باحسن القبول ـ ویھدی بہ الافکار الباغیۃ عن ضعف مناقب محمد صلی اللہ علیہ وآلہ
الامجاد ـ صانہا اللہ والمومنین جمیعا عن ذلک ـ والسلام علی من تبع الھدی

حررہ الاخ المحقق کاظم حسین اثیر چاردھی فاضل قم
مقیم جامعہ حسینیہ ـ جعفرآباد صدر ـ

اية الله الامام الاحقاقي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

بمشيته

الحمد لله الذي ابدع خلائق الممكنات من اتقان انامله، واخترع باراداته اعيان الموجودات من اشعة انواره، وصوّر بتدبيره وتقديره حدود الماهيات على ما اختار قبل من الهياكل في اكوانها واطوارها، ثم فضل بعضها وامض عليها خصيصة اختارها في اقبالها وادبارها وصلى الله على عبده المنتجب ورسوله المرتضى ابي القاسم محمد بن عبد الله الذي انتجبه طاهراً لعلمه في خواتمه، واختاره سفيراً الى كافة مخلوقاته، فاقامه في العوالم كلها مقامه فأدّى الى عباده احكامه وانعامه.

وعلى اهل بيته المعصومين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وخصّهم بكلما قدخصّ به رسوله من المقامات والكرامات سوى فضل النبوّة، واعلاهم ما اعطاه من الآيات والمعجزات اضافة على شرف الابوّة والبنوّة.

وبالأخص على صاحب الولاية الكلية الكبرى والسلطنة المطلقة العظمى، امير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين ويعسوب الدين وعامل لواء الحمد في يوم الدين وقائد الغرّ المحجلين الى جنات النعيم، علي بن ابيطالب، وعلى اصحابه المنتجبين الذين استقاموا على الطريقة، وشايعته المخلصين الذين علموا بما اتبعوا الحق والحقيقة.

ولعنة الله على اعدائهم اعداء الله وخالفيهم اجمعين الى يوم الدين امين. وبعد فهو من جملة الفضلاء الذين اتعب نفسه في طلب العلوم الدينية واقتطف ثماراً يانعة من اشجار المعارف المعنوية واجتهد وجدّ في الوصول الى الحقايق ونال ما نال من دقايق المقاليد والوثائق بجناب مروّج الأحكام ناشر فضائل المعصومين الكرام عليهم السلام حجة الاسلام جناب السيد محمد ابن السيد الموسوى الشهير بـ دامت توفيقاته العالية وقد استجاز فقصد الله لمرضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه من الأحقران يكون حلقة من حلقات سلسلة رواة الأخبار وواحداً من جملة حملة الآثار.

فاجزته لما شهد له من الأفاضل ان يروي عنّي ما رويته عن مشايخي العظام واساتذتي الكرام المذكورة اسمائهم في اجازاتي الاحاديث من الكتب الاربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار والأمصار (الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار) والجوامع الثلاثة الأخيرة العالمة المنار (الوافي والوسائل والبحار) والمصنفين الشريفين المتقنين العلمية والسجادية.

واسئله ان لا يألو سعياً في الاحتياط لانه طريق النجاة وان يتمسك بالمحكمات ويُجتنب عن المتشابهات، وان لا ينساني من الدعاء عند مظانّ الاستجابة.

وسمحت له نفسه بالشبهات في اخذ الأخماس والزكوات والتصرف على مقدار حاجته من غير اسراف وتبذير في التوصل والتقرّب الى الله تعالى من المؤمنين.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وانا الأحقر ... من زاحم من ظهر من الاحقاق

١٥ شهر رمضان المبارك
١٤٠٦ - الهجرية

آية الله الامام السيّد عبدالاعلى الموسوى
دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فقد استجازمنى جناب ركن الاسلام ملاذ الانام السيد محمد ابوالحسن الموسوى المشهدى دام تأييداته فى نقل الاحاديث المعصومية فأجزت له دامت توفيقاته فى نقل المعتبرة منها من الكتب المعتمدة كالجوامع المتقدمة والمتأخرة التى انقلها عن مشائخنا العظام منهم السيد ابوالحسن الاصفهانى والشيخ ميرزا حسين النائنى والشيخ اقاضياء الدين العراقى والشيخ محمد حسين الاصفهانى رحمة الله تعالى عليهم اجمعين عن الشيخ محمد كاظم الهروى الخراسانى عن المحقق الانصارى بالاسناد المضبوطة فى خاتمة المستدرك المنتهية الى الائمة المعصومين (عليهم السلام) واروى بهذا الاسناد عن عبد السلام بن صالح قال سمعت ابا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول رحم الله عبداً احيى امرنا فقلت له كيف نحيى امركم قال (عليه السلام) يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا. والمرجو منه ان يهتم بالعمل بما ينقل اكثر اهتماماً من نقله وان لا ينساني من صالح دعواته كما لا انساه انشاء الله تعالى

عبد الاعلى الموسوى
السبزوارى

١٤٢١
١٤٠٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نور الاشباح وروح الارواح مبدأ الموجودات ومصدر الكائنات وموثر المخلوقات وقطب الممكنات الذى استخلصه الله في القدم على ساير الامم واقامه في ساير عوالمه في الاداء مقامه وجعل معرفته معرفته واطاعته اطاعته ومبايعته مبايعته محمد المصطفى ورسوله المرتضى وعلى عترته الطاهرة وذريته الباهرة الشموس الولاية ونجوم الهداية وبدور الامامة والخلافة مفاتيح الرحمة ومصابيح الحكمة وينابيع النعمة اصول الكرم وقادة الامم نواميس العصر واخيار الدهر سادة العباد وساسة البلاد شجرة العصمة وباب الرحمة عناصر الابرار ودعائم الاخيار الائمة الاطهار مبادى الايمان وامناء الرحمن الوسائط الرحمانية في الفيوضات الالهية والرحمات القدسية اكمل اصفيائه واكرم خلفائه لا سيما على الاصل الاقدم والجوهر الاتم والفرع الاكرم والاسم الاعظم الرافع للظلم والهادى للامم والشهيد على العالم المنهج القويم والصراط

المستقيم القـران النـاطق والحق الصـادق الامام المظفر والصادق المنتظر محيى السنة ومحيت البدآة والى الولاية الاحـديـة وارث الخـلافـة الالهيـة والشريعـة الخـاتمية وصـاحب الـولايـة الكلية التكوينية والتشريعية المنتقم للانبياء واولاد الانبياء ووجه الله الذى يتوجه اليه الاولياء مهدى الامة واخر الائمة المرتجى لازالة الجور و العدوان المبيد لاهل الفسوق والعصيان المدخر لتجديد الفرائض والسنن صاحب العصر وقائم الزمن ابي القاسم الحجة ابن الحسن اشرف امنائه واخر اوليائه .

اما بعد .

فيقـول المـذنب المسكـين السيـد محمد ابو الحسن المـوسـوى بن السيد نذر حسين الموسوى المشهدى بن السيـد نور شاه المـوسـوى المشهدى عفا الله عنهم عن جرائمـه بحق محمـد وآلـه الطاهرين صلوٰة الله عليهم اجمعين ان هذا كتاب « الاربعين في دلائل الولاية الكلية للمعصومين » صلوة الله عليهم اجمعين وفيه ابواب .

الباب الاؤل :

اطاعة الموجودات لهم عليهم السلام

الحديث الاول :-

قال ابو عبد الله عليه السلام اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمران ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك انى قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فامره فانشق فسجد النبي شكرا لله وسجد شيعتنا فقالوا يا

محمد حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن فنسألهم ما راؤا في هذه الليلة فان يكونوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقتربت الساعة الى آخر السورة (١)

(١) تفسير البرهان ج ٤ ص ٢٥٧ ،
وبحارالانوار ج ١٧ ص ٣٥٢ ،
صحيفة الابرار ج ٢ ص ٢

الحديث الثاني

في حديث طويل قال امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : قد أعطانا ربنا عزوجل وعلمنا الاسم الاعظم لو شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به السماء فهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهى به الى العرش فنجلس بين يدى الله عزوجل ويعطينا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار اعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذى علمنا وخصنا به ومع هذا كله نأكل ونشرب ونمشى في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون .(١)

---

(١) صحيفة الابرار ج ١ ص ٨٨

الحديث الثالث

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فاسكنه الله في ذلك النور و اسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما ذلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف ، نعبده و نقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الله خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عزوجل : واذ اخذ الله ميثاق النبيّن لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتو منن به ولتنصرنه : يعنى لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيه فقد آمنوا بمحمد (ص) ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وجاهدت بين يديه

وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ على من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها ومغربها وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل يضربون بين يدى بالسيف هام الاموات والاحياء من الثقلين جميعاً فيا عجباً وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبّون زمرةً زمرةً لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجباههم واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عزوجل : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً اى يعبدونني آمنين لا يخافون احداً في عبادتي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات

والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله وانا أمين الله وخازنه وعيبة سرّه وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار والى تزّويج اهل الجنة والى عذاب اهل النار والىّ اياب الخلق جميعاً وانا المآب الذى يؤب اليه كل شيء بعد القضاء والى حساب الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وانا صاحب الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذى احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم وانا الشاهد يوم الدين وانا الذى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين

المستحفظين وانا صاحب العصى والميسم وانا الذى سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذى اهلكت عاداً الاولى وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذى ذللت الجبابرة وانا صاحب مدين ومهلك فرعون ومنجى موسى وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة والهادى وانا الذى احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذى او دعينه وبسرة الذى اسره الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم واسره النبي الى وانا الذى انحلني ربي اسمعه ولكلمته و حكمه وعلمه وفهمه يا معاشر الناس اسئلوني قبل ان تفقدوني اللهم اني اشهدك واستعيذيك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ★

★ تفسير البرهان ج ٣ ص ١٤٩/ ١٥٠ ،

صحيفة الابرار ج ١ ص ٩٢ / ٩٣ ،

حق اليقين ج ٢ ص ٣٣٨ / ٣٣٩ .

الحديث الرابع :

عن سعد بن ابي خالد الباهليّ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتابى ام ملوم فحسر على يده المينى وحسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده اليمنى فوضعها على على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ام ملدم اخرجي فانه غبد الله ورسوله قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا على ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الأوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره الا الزجر باذن الله ★

★ بحار الانوار ج٤١ ص ٢٠٣ ، مدينة المعاجز ص ٩٥

الحديث الخامس :

عن كثير عن سلمة قال رأيت الحسن (ع) في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرج من صخرة عسلا مازيا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخبرته قال اتنكرون لابني هذا انه سيد و سيصلح بين الفئتين وتطيعه اهل السماء في سمائه واهل الارض في ارضه ★

★

صحيفة الابرار ج ٢ ص ١١١ ،

مدينة المعاجز ص ٢٠٣

الحديث السادس :

عن حمران بن اعين انه قال سمعت ابا عبد الله (ع) يحدّث عن ابيه عن آبائه ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما السلام فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسن (ع) والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا

ثم نادى يا كباسة قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال أليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكى تكونى كفارة لذنوبه فما بال هذا وكان المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي .★

★ مدينة المعاجز ص ٢٤٥ ، صحيفة الابرار ج ٢ ص ١٢٤ ، بحارالانوار ج ٤٤ ص ١٨٣

مناقب آل ابى طالب بن شهر أشوب ج ٥١٤ مناقب اهل البيت ج ١ ص ٣٩٦

الحديث السابع :

عن علي ابن الحسين عليه السلام والحمد لله الّذى اختـار لنـا محاسن الخلق واجـرى علينا طيبات الرزق وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق فكلّ خليقته منقادة نا بقدرته وصائر الىٰ طاعتنا .★

★ الصحيفة الكاملة السجادية ص ٢٧

الحديث الثامن :

عن محمد سنان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فذكرت له اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فرداً متفرداً في الوحدانية ثم خلق محمد وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ماشا وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه وحجابه يحللون ماشاءوا ويحرمون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه . ★

★

اصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٦ ، تفسير مرأة الانوار ص ٦٦

الحديث التاسع

عن الحسن بن فضال قال : قال موسى بن عطية النيسابورى اجتمع وفد خراسان من اقطارها وعلمائها وقصدوا دارى واجتمع علماء الشيعة واختاروا اتى ابا لبابة وطهمان و جماعة شتى وقالوا باجمعهم رضينا بكم ان تردوا المدينة وتسئلوا عن المستخلف فيها ليقلد امورنا فقد ذكر ان باقر العلم قد مضى ولا ندرى من ينصب الله بعده من آل الرسول من ولد على وفاطمة (ع) ودفعوا الينا مائة الف درهم ذهبا وفضة بان تتعرفوا لنا الامام وتطالبوه بالسيف ذى الفقار والقضيب والبردة والخاتم واللوح الذى فيه تثبيت الامامة من ولد على وفاطمة (ع) وان ذلك لا يكون الا عند امام فمن وجد ثم ذلك عنده فسلموا اليه المال فحملنا وتجهزنا الى المدينة وحللنا الى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فصلينا ركعتين وسئلنا من القائم في امور الناس والمستخلف فيها فقالوا لنا زيد بن علي وابن اخيه جعفر بن محمد فقصدنا زيدا في مسجد فسلمنا عليه فرد علينا السلام وقال من اين اقبلتم قلنا اقبلنا من ارض خراسان لنعرف امامنا ومن

قلد امورنا فقال قوموا ومشى بين ايدينا حتى دخل داره فاخرج الينا طعاما فاكلنا ثم قال ما تريدون فقلنا له نريد ان ترينا ذا الفقار والبردة والخاتم والقضيب واللوح الذى فيه تثبيت الائمة فان ذلك لا يكونالا عند امام فدعا بجارية له فاخرجت اليه سفطا واستخرج منه سيفاً في اديم احمر عليه سجف اخضر فقال هذا ذو الفقار واخرج الينا قضيباً ودرعاً بمدرج من فضة واستخرج منه خاتماً وبرداً ولم يخرج اللوح الذى فيه تثبيت الائمة فقام ابو لبابة من عنده وقال قوموا بنا حتى نرجع الى مولينا فسيوفي ما نحتاج اليه ونوفيه ما معنا ما معنا قال فخرجنا نريد جعفر بن محمد عليه السلام فقيل لنا انه مضى الى حائط له فما لبثنا الا ساعة حتى اقبل وقال يا موسى بن عطية النيشابوري ويا ابا لبابة ويا طهمان ويا ايها الوافدون من ارض خراسان اليّ فاقبلوا ثم قال يا موسى ما اسوء ظنك بربك واياك بامامك لم جعلت في الفضة التى معك فضة غيرها وفي الذهب ذهبا غيره واردت ان تمتحن امامك وتعلم ما عنده في ذلك وجملة المال مأة الف درهم ثم قال يا موسى بن عطية ان الارض

ومن عليهـا الله ولرسوله ولامام رسوله اتيت عمى زيدا فاخـرج لكـم من السفط ما رأيتم وقمتم من عنـده قاصدين الىّ ثم قال يا موسى بن عطية ويا ايها الوافدون ارسلكم اهل بلدكم لتعرفوا الامام وتطالبوه بسيف ذى الفقار الذى فضل به رسول الله ونصر به امير المؤمنين وايّد به فاخرج اليكم ما رأيتموه قال ثم اومى بيده الى فص خاتم ففضة فقال سبحان الذى اودع فيه ذخائر وليه والنائب عنه في خليفة ليريهم قدرته ويكون الحجة عليهم حتى اذا عرضوا على النار بعد المخالفة لامره اليس هذا بالحق ؟ قالـوا بلى وربنـا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ثم اخرج لنا من وسط الخاتم البردة والقضيب واللوح الـذى فيـه تثبيت الائمة ثم قال سبحان الذى سخـر للامـام كل شيء وجعـل له مقـاليـد السموات والارض لينوب عن الله في خلقه ويقيم فيهم حدوده كما تقدم اليه ليثبت حجة الله على خلقه فان الامام حجة الله ثم قال ادخلوا الدار أنت ومن معك بالاخلاص وايقان وايـمان قال فدخلت انا ومن معي فقال يا موسى ترى النورالذى في زاوية البيت ؟ قلت نعم قال ائتني به فأتيته

به ووضعته بين يديه ونقربها على النور وتكلم بكلام خفي قال فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بينى و بينه ثم قال لي يا موسى بن عطية اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لم نرد مالكم لا نا فقراء وما اردنا الا لنصرفه الى اوليائنا الفقراء فانها عقدة فرضها الله عليكم قال الله عزوجل « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل وقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » قال ثم رمق الدنانير بعينه الى كرى كان في المجلس ثم قال احسنوا الى اخوانكم المؤمنين وصلوهم ولا تقتطعوهم فانكم ان وصلتموهم كنتم منا ومعنا ولنا لا علينا فان قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا وبينكم لا موصلين ولا متصلين فردوا المال الى اصحابه و خذوا الفضة التى وضعت في الفضة والذهب الذى وضع في الذهب وامروهم ان يصلوا بذلك اوليائنا وشيعتنا الفقراء فانه المواصل الينا ونحن المكافون عليه قال ثم قال يا موسى بن عطية اراك اصلع

ادن منى فدنوت منه وامّر يده على رأسي فرجع الشعر قططا فقال يكون معك ذا الحجة وقال ادن منى يا لبابة وكان في عينيه كوكب فتفل في عينيه فسقط ذلك الكوكب قال هذان حجتان ان سئلكما سائل فقولا امامنا فعل بنا ذلك وودعناه وهو امامنا الى يوم البعث ورجعنا الى بلدنا بالفضة والذهب ، هي ، ★

★ مدينة المعاجز ص ٤١١ ، ٤١٢ ،

صحيفة الابرار ج ٢ ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧

الحديث العاشر

عن الحسن بن العسكرى عليه السلام عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن علي ان الرضا على بن موسى عليهما السلام لما جعله المأمون ولى عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا (ع) يقولون انظروا لما جائنا على بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا (ع) قد احتبس المطر فلو دعوت الله عزوجل ان يمطر الناس قال الرضا (ع) نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي ومعه على امير المؤمنين (ع) وقال يا بني انتظر يوم الاثنين وابرز الى الصحراء واستسق فان الله عزوجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله ما لايعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عزوجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انك عظمت

حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذى بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعوت وابرقت وتحول الناس كانهم يريدون التنحى عن المطر فقال الرضا (ع) على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لأهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول على بن موسى الرضا (ع) في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حاديّة عشر وفقال ايها الناس هذه بعثها الله عزوجل لكم فاشكروا الله عزوجل على تفضله عليكم فقوموا الى منازلكم ومقّاركم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة يمنكم عنكم الى ان تدخلوا مقّاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله جل جلاله

ونزا، عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كرامات الله عزوجل ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضره الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس : اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وايادیه واعلوا انكم لا تشكرون الله عزوجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه ان تأمله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل قد نجا و لا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى

وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في فهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المتاب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عزوجل فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى (ع) واعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا (ع) وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا (ع) وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين أعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم الفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي ولقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر

ولـد السحـرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيـا فذكـرت به ومتخفـاً فنوهت به قد ملاء الدنيا مخترقة وتشوقا بهذا المطر الواردة عند دعائه ما اخوفني ان تخرج هذا الرجل هذا الامر من ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره لازالة نعمتك والتوثب الى مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقـال المأمون قد كان هذا الرجل مسترا عنا يدعوا الى نفسـه فاردنـا ان نجعله ويعهـدنـا ليكـون دعائه الينا وليعترف للملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان يفتق علينا مالا نسده ويأتي علينا منه مالا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنـا واخـطأنـا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنـويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم تذير فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلو لا هيبتك في

صدرى لا نزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتكم فيكون اخذاً له عن محله الذى احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا (ع) بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدء هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا (ع) وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد فجاء فجعلوه آية لك ومعجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقائه لا يواذن لاحد الارجح به وقد احلك المحل الذى قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا (ع) ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على وان كنت لا ابغى له لا اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذى احلني فما احلنى الا المحل الذى احله ملك مصر يوسف الصديق

(ع) وكانت حالهما ما قد علمت فضغب الحاجب عند ذلك وقال يابن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك ان بعث الله المطر مقدر وقته لاة يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك حئت بمثل آية الخليل ابراهيم لما اخذ رؤوس الطيور بيده ودعا اعضائها التي كان فرقها على الجبال فأتينه سعياً وتركّبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقاً فيما توهم فاحى هذين وسلّطهما علىّ فانّ ذلك يكون (ح) آية ومعجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذى كان مستنداً اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب على بن موسى الرضا (ع) وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا اثراً فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب ورضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا (ع) وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انفعل

به كما فعلنا بهذا ويشيران الى المامون فغشى على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا (ع) قفا فوقفا قال الرضا (ع) صبوا عليه ما ورد وطيبوه ففعل ذلك به فعاد الاسدان يقولان أتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذى افنيناه قال لا فانالله عزوجل فيه تدبيرا هو ممعنيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذى شر حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس ثم قال للرضا (ع) يا بن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا (ع) لو شئت لما ناظرتك ولم اسئلك فان الله عزوجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بني آدم فانهم وان خسروا خظوظهم فالله عزوجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرت من الغمل من تحت يدك كما عمل يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا الى ان قضى في على بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى ، هي ★

★ عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ١٦٨، ١٦٩ ،

بحارالانوار ج ٤٩ ص ١٨١ ط جديد

انوار المواهب الجزء الرابع ص ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩ ،

مدينة المعاجز ص ٤٩٤، ٤٩٥

صحيفةالابرار ج ٢ ص ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨ ط ثالث

الباب الثاني

اطاعة الملائكة لهم عليهم السلام

الحديث الحادى عشر

عن المقداد بن الاسود قال قال لي مولاى يوماً ائتني بسيفي فاتيته به فوضعه على ركبته ثم ارتفع الى السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاى اين كنت فقال ان نفوسا في الملأ الاعلى اختصمت فصعدت فظهرتها فقلت يا مولاى وامر الملاء الاعلى اليك فقال يا بن الاسود انا حجة الله على خلقه من سمواته وارضه وما في السماء ملك يخطوا قدما على قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون ، هي ،★

★ مشارق انوار اليقين فى اسرار امير المؤمنين ص ٢١٨ ،
انوار المواهب جز ٤ ص ١٥٢ ،
صحيفةالابرار ج ٢ ص ٢٣ ،
شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج ٤ ص ١٨١ ، ١٨٢

الحديث الثاني عشر - في حديث البساط عن حسن عليه السلام

ورأينا في الهواء ملكا رأسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر ويده في المغرب والاخرى في المشرق فلما جزنابه قال لا اله الا الله محمد عبده ورسوله وانك وصيه حقا لاشك فيه فمن شك وهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الملك وما بال يده في المغرب والاخرى في المشرق فقال (ع) انا اقمته باذن الله هيهنا وكلته بظلمات الليل وضوء النهار ولا يزال كذلك الى يوم القيامة واني ادبر امر الدنيا واصنع باذن الله وامره واعمال الخلائق الى وانا ارفعها الى الله عزوجل ، هي .★

★ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج ٢ ص ٥٣، ٥٤ ،
صحيفة الابرار ج ٢ ص ٤٩ ،
تفسير جامع جلد ٤ ص ٢٣١ (فارسى)

الحديث الثالث عشر ـ في حديث البساط الكبير

ثم ان امير المؤمنين (ع) امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمين (ع) قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته أتأذن لي في الكلام فرد (ع) وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما سألني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر (ع) قال نعم فقال (ع) قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم تم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضرفقال سلمان يا امير المؤمنين رأيت الملك ما زاد الخضر الا حين اخذ اذنك فقال (ع) والذى رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم دام ان يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى اذن له وكذلك يصير حال ولدى الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم . ★

★ حديقة الشيعة ص ٣٨٩ ، نهج الاسرار ج ١ ص ٢٥٣ ، المختصر ص ٧١ ، تفسير جامع ج ٤ ص ٢٣١ مدينة المعاجز ص ٩١، ٩٢ تفسير البرهان ج ٢ ص ٤٩٠ ، كتاب المبين ج ١ ص ٣٠٦ ،

الحديث الرابع عشر :

في منتخب الشيخ الفاضل التقي الزاهد الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي « ره » قال روى انّ رجلاً مؤمناً من اكابر بلخ كان يحج بيت الله الحرام ويزور قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اكثر الاعوام وكان يأتي الى على بن الحسين عليهما السلام فيزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه يم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدى تحفاً كثيرة ولا اراه يجازيك منها بشيء فقال انّ هذا الرجل الذى نهدى اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدى الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في أرضه وحجته على عبادة وهو ابن رسول الله وهو ابن امامنا ومولانا و مقتدانا فلما سمعت ذلك منه امسكت من ملامته ثم ان الرجل تهيأ للرحيل مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين (ع) فاستأذن عليه بالدخول فأذن له ودخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاماً فقرّبه اليه وامره بالاكل منه فأكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطست

وابريق فيه ماء فقام الرجل فاخذ الابريق وصبّ الماء على يد الامام (ع) فقال الامام يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصبّ على يدى الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام (ع) حيث انك تحبّ ذلك فوالله لأرينك ما تحب وترضى وتقرّبه عينيك فصبّ الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطست فقال الامام للرجل ما هذا ؟ قال ماء فقال الامام (ع) بل ياقوت فنظر الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتاً احمراً باذن الله ثم قال الامام (ع) يا رجل صب الماء فصبّ على يدى الامام الماء مرة اخرى فامتلأ ثلثا الطست فقال له ما هذا ؟ قال هذا ماء فقال الامام (ع) بل هو زمردا خضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال الامام (ع) ايضا صب الماء يا رجل فصبّ الماء على يدى الامام حتى امتلاء الطست فقال للرجال ما هذا ؟ فقال ماء قال بل هو در ابيض فنظر الرجل فاذا هو در ابيض باذن الله تعالى وصار ملأنا من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية العجب وانكب على يدى الامام يقبلهما فقال : له الامام يا شيخ لم يكن عندنا شيىء فنكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر فانها

عوض من هديتك الينا واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل رأسه خجلاً وقال يا سيدى من انبأك بكلام زوجتى فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام (ع) واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت ؟ فقال الم اقل لك انه من بيت العلم والآيات الباهرات فسجدت لله شكراً واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة في الطريق وماتت قريباً من مدينة الرسول فجاء الرجل الى الامام عليه السلام باكياً حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة الى زيارة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام الامام عليه السلام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات لم تحجب عن رب السموات ثم التفت الى الرجل وقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله عزوجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيى العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعاً وهو فرح وجل مصدق مكذب مدخل الى خيمته فرأى زوجته جالسة في الخيمة

على حال الصحة فزاد سروره واعتقد ضميره وقال الى كيف احياك الله تعالى فقالت له والله لقد جائني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يسعد بها واذا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه الشريفة وبعلها يقول لها نعم صدقت هذه صفة سيدى ومولاى على بنْ الحسين (ع) قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام وقال يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها قاصدة الينا واني قد سألت ربي ان يبقيها ثلاثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فان للزائر علينا حقا واجبا فقال له الملك سمعاً وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحى الى جسدى وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده الشريفة وخرج عني فأخذ الرجل بيد زوجته واتي بها مجلس الامام (ع) وهو بين اصحابه وانكبت على ركبتيه يقبلهما وهي تقول هذا والله سيدى ومولاى الذى احياني الله ببركة دعائه قال ولم يزل المرأة مع زوجها مجاورين عند الامام (ع) بقية اعمارها بعيشة طيبة في البلدة الطيبه الى

انه اتا رحمة الله عليها ، هي ، ★

★ صحيفة الابرار ج ٢ ص ١٦٣ ، ١٦٤ ،
انوارالمواهب الجزء الرابع ص ٨٦ ، ٨٧ ،
مدينة المعاجز ص ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
بحارالانوار ج ٤٦ ص ٤٧

الحديث الخامس عشر

عن صفوان بن يحيى قال : قال العبدى قال اهلي لي قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجددنا له العهد فقلت لها والله ما عندى شيء احتج به فقالت عندنا كسوة وحلى فبع تلك وتجهّز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضاً شديداً فاشرفت على الموت فلما دخلت المدينة خرجت من عندها وانا آئس منها فأتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان ممقران عليه فاجابني وسألني عنها فعرفته خبرها فقلت اني خرجت وقد آيست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبدى انت حزين بسببها ؟ قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع فانك تجدها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت مات حالك ؟ قالت قد صب الله على العافية صباً وقد اشتهيت هذا السكر فقلت قد خرجت من عندك آئساً فسئلني الصادق (ع) عنك فاخبرته بحالك فقال لا بأس عليها ارجع اليها وهي تأكل السكر قالت خرجت من عندى وانا اجود بنفسي

فدخل على رجل عليه ثوبان ممقران قال مالك ؟ قلت انا ميتة وهذا ملك الموت وقد جاء يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال ألست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخر امرها عشرين سنة قال السمع والطاعة فخرج هو وملك الموت من عندى فافقت من ساعتي . ★

★ مدينة المعاجز ص ٣٨٦ ،

حديقة الشيعة ص ٥٤٧، ٥٤٨

صحيفة الابرار ج ٢ ص ١٨٩ ،

الحديث السادس عشر

عن محمد بن علي الجواد عليه السلام قال مرض رجل من اصحاب الرضا (ع) فعاده فقال كيف تجدك ؟ قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال شديداً اليماً قال ما لقيته انما لقيت ما يبدئك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً ففعل الرجل ذلك ثم قال يابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فأذن لهم في الجلوس فقال الرضا (ع) اجلسوا ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم امروا بالقيام بحضرتي فقال المريض سألتهم فذكروا انه لو حضر كل من خلقه الله من ملائكة لقاموا لك ولم يجلسوا حتى تأذن لهم هكذا امرهم الله عزوجل ثم غمض الرجل عينيه وقال السلام عليك يا بن رسول الله هذا شخصك ماثل لي مع اشخاص محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعده من الائمة عليهم السلام وقضى الرجل ، هي . ★

★ صحيفة الابرار ج ٢ ص ٢٢٦ ،
انوار المواهب جزء ٤ ص ١٥٦ ،
بحار الانوار ج ٦ ص ١٩٥ ط جديد

الحديث السابع عشر

في حديث حكيمة في ولادة القائم عجل الله فرجه ثم قال اى العسكـري عليـه السـلام ان اولاد الانبيـاء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشو غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كن ياتى عليه سنته وان الصبي منا يتكلم في بطن امه ويقرأ القران ويعبد ربه عزوجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزّل عليه صباحاً ومساءً . ★

★ مدينـة المعـاجـز ص ٥٨٧، ٥٨٨ ،

حق اليقـين ص ٣١٥ ،

بحارالانوار ج ٥١ ص ١٤ ، النجم الثاقب ص

الحديث الثامن عشر

عن عبد الله بن مسعود قال أتيت فاطمة عليها السلام فقلت لها اين بعلك ؟ فقالت عرج به جبرئيل الى اسماء قلت فيم ذا قالت انّ نفراً من الملائكة تشاجروا فارادوا حكماً من اللادميين فاوحى الله اليهم ان تخيروا فاختاروا على بن ابي طالب عليه السلام . ★

★ مدينة المعاجز ص ١٢ ،
الاختصاص ص ٢٠٨ ،
ينابع المعاجز ص ٢٧ ،
صحيفةالابرار ج ٢ ص ٣٥

الحديث التاسع عشر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين فقبلها الملائكة راباها ملك يقال لها فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم يهنئهم بولادية فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله محمد يهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملنى معك وسل محمدا يدعولى فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه وهنئاه فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان فطرس بينى وبينه اخواة وسئلني ان اسئلك ان تدعو الله له ان يرد عليه جناحه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفطرس اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية امير المؤمين عليه السلام فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شأنك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس فمشى الى مهد الحسين بن على ورسول الله يدعو له قال قال رسول الله فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجرى منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه . ★

★ بصائر الدرجات ص ٦٨

الحديث العشرون

عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفاً من الملائكة لو اجتمع أهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا . ★

★ اصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠ ،

بصائر الدرجات ص ٦٧

الباب الثالث

انهم اعطوا تدبير الدنيا

الحديث الحادى والعشرون

عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي خالد الكابلي قال قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام لما سألناه عن هذه الآية ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين قال ان قنبرا مولى على عليه السلام اتى منزله يسئل عنه وخرجت اليه جارية يقال لها فضة قال قنبر فقلت لها اين علي بن ابي طالب وكانت جاريته فقالت في البروج قال قنبر وانا لا اعرف لامير المؤمنين (ع) بروجاً فقلت ومايصنع في البروج قالت هو في البروج الاعلى يقسم الارزاق ويعين الاجال ويخلق ويميت ويحيى ويعز ويذل قال قنبر فقلت والله لاخبرن مولاى امير المؤمنين بما سمعت من هذه الكافر فبينا نحن كذلك اذ اطلع امير المؤمنين عليه السلام وانا متعجب

من مقالتها فقال لي يا قنبر ما هذا الكلام الذى جرى بينك وبين فضة فقلت يا امير المؤمنين ان فضة ذكرت كذا وكذا وقد بقيت متعجبا من قولها فقال عليه السلام يا قنبر وانكرت ذلك قلت يا مولاى اشد الانكار قال يا قنبر ادن منى فدنوت منه فتكلم بشيء لم افهمه ثم مسح يده على عيني فاذا السموات وما فيهن بين يدى امير المؤمنين عليه السلام كانها فلكة او جوزة يلعب بها كيف ما شاء وقال والله اني قد رأيت خلقا كثيرا يقبلون ويدبرون ما علمت ان الله خلق ذالك الخلق كلهم فقال لي يا قنبر قلت نعم يا امير المومنينؑ قال هذه لا ولنا وهو يجرى لاخرنا ونحن خلقناهم وخلقنا ما فيهما وما بينهما وما تحتهما ثم مسح يده العليا على عيني فغاب عني جميع ما كنت اراه حتى لم ارمنه شيئا وعدت على ما كنت عليه من رأى البصر ، هي . ★

★ صحيفة الابرار ج ٢ ص ٨١ ، احقاق الحق ص ٣٩٥ ، الكتاب المبين ج ١ ص ٣٤١ ، مواعظ ج ١ ص ٣٦١ ، شوائد الولايت ص ٨٤ قلمى ، خليفة الله فى العالمين ص ١٢ الباب الرابع ، اسرار ولايت

الحديث الثاني والعشرون

عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال يا ابا حمزة أتدرى ما يقلن يتحدثن انهن في وقت يسألن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها ، هي . ★

★ سفية البحار ج ٢ ص ٦٢٤ ،
صحيفة الابرار ج ١ ص ٨٠ ،
بصائر الدرجات ص ٣٤٣ ،
تفسير البرهان ج ٣ ص ٢٠١ ،
مدينة المعاجز ص ٣٣١

الحديث الثالث والعشرون

عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد و من هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين صلوات الله . هي . ★

★ صحيفة الابرار ج ١ ص ١٧٢ ،
مدينة المعاجز ص ٩٥ ،
الاختصاص ص ٣٢١

الحديث الرابع والعشرون

عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعانقا حتى انهما صارا شخصاً واحداً فتفقدنا امير المؤمنين (ع) فلم نجد له عينا ولاثرا فزدنا تعجباً فقلنا يا رسول الله ما الذى جرى لابن عمك ومانراك الا وحدك قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا قوم اما سمعتم منى انى انا وعلي من نور واحد ولما تعانقنا اشتاق هو الى المنزل الاول من نورنا فامتزج نوره بنورى حتى بقينا شخصاً واحداً كما ترون قال فلما سمعنا ما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رعبت قلوبنا واصفرت وجوهنا وقد طالت غيبة امير المؤمنين (ع) فقالوا يا رسول الله بحق من ارسلك بالحق الا ما اخبرتنا كيف صار على (ع) فاحضره الينا حتى يزول الشك من قلوبنا فقال علي منى وانا من علي فرأينا قد جلله العرق فظهر من جبهته مصباح من نور حتى ظننا انه نار قد عمت المشارق

والمغارب فاشتد فزعنا حتى ظننا انا كلنا نحترق واهل الارض كلهم يحترقون من نور ذلك المصباح فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حالنا صرخ صرخته قال اين قيوم الاملاك اين مدبر الافلاك اين مبدع الكائنات اين حقيقة الموجودات اين عالم الغيب والمكاشفات اين الصراط المستقيم وبغضه عذاب اليم اين اسد الله ابن الذى دمه دمي ولحمه لحمي وروحه روحي اين الامام الهمام قال فاذا بصوت على (ع) ينادي لبيك لبيك يا سيد البشر فلما سمعنا صوته جعلنا فنظر اليه من اين يظهر واذا به قد ظهر من جنب النبي الايمن وهو يقول لبيك لبيك قال جابر لما غاب على (ع) في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وظهر منه سئلته كيف دخوله وخروجه منك يا رسول الله قال فقال ياجابر ان غيبة على (ع) كانت امرا يعلمه الله وهو انه لما التصق صدره بصدرى امتزج لحمه بلحمي ودمه بدمي ونوره بنورى كما كنا في موطننا الاول قبل هذه الهياكل البشرية حتى صرنا هناك كذلك

شخصاً واحداً باذن الله تعالى . هي .★

★ صحيفة الابرار ج ٢ ص ٩٤ ،

الكتاب المبين ج ١ ص ٢٧٢ ،

شوائد الولاية ص ٣٥

خلينة فى العالمين الباب الاول ،

معرفت نفس الهيّة ص ١٨، ١٩

استدراك

فى حديث البساط ألكبير عن حسن عن علي عليهماالسلام قال رأينا في الهواء ملكاً رأسه تحت الشمس ورجلاه في قعر البحر ويده في المغرب والاخرى فى المشرق فلما جزنابه قال لااله ألا الله محمداً عبده ورسوله وانك وصيه حقاً لاشك فيه فمن شك وهو كافر فقلنا ياأميرالمؤمنين من هذا الملك ومابال يده فى المغرب والاخرى فى المشرق فقال عليه السلام انا اقمته باذن الله هيهنا وكلته بظلمات الليل وضوء النهار ولايزال كذلك الى يوم القيامة وانى ادبّر أمر الدنيا واصنع ما اريد باذن الله وأمره وأعمال الخلائق الىّ وانا ارفعهما الى الله عزوجل قد مرت فى باب الثانى اطاعة الملك لهم عليهم السلام فرواه شيخنا الاجل صدرالمحدثين علامة محمد تقى الملقب بحجة الاسلام رحمةالله عليه فى صحيفة الابرار جلد ٢ ص ٦٩ وحضرت شيخنا الاجل الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائى اعلى الله مقامه انارالله برهانه في شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج ٢ ص ٥٦ وسيد المفسرين آية الله الحاج السيد ابراهيم البرجردى في تفسير جامع ج ٤ ص٢٣١ ط تهران .

الباب الرابع

انهم علة الموجودات ، انهم علة خلق الخلق والسبب وانهم اسباب الله

الحديث الخامس والعشرون

عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابوجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر كان الله و لاشيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدء من خلق خلقه ان خلق محمداً وخلقنا اهل البيت معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضرا وبين يديه حيث لاسماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمريفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدء لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق

الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملئكة واسكنهم السماء ثم ترائى لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة وبعلى بالولاية فاضطربت فرائض الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضاء فرضى عنهم بعد ما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحنا فسبحت بتسبيحنا ولو لا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر و جحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا

ولـــو لا ذلـك مادروا كيف يسبحـون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وصيه به ايدته و نصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد و ثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم من اديم الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله ولعلى بالولاية اقر منهم من اقر وجحد منهم من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد صلى الله عليه وآله وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولـو لا علي وعـترتكـما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي و حبيبي وصفي وخيرتي من خلقي احب الخلق الى واول ما ابتدأت اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق على امير المؤمنين وصيك به ايـدتك ونصرتك و جعلته العروة الوثقى ونور اوليائى ومنـار الهـدى ثم هؤلاء الهـداة المهـديـون من اجلكم ابتـــدأت خلق ما خلقت وانتم خيـار خلقي واحبـائي وكلماتي واسمائى الحسنى واسبابي وآياتي الكبر ى وحجتي

فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسأل بكم فكل شيء هالك الا وجهه وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيدو ولا يهلك من توالاكم ومن استقيلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي وحملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات وسادة اهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحانه في سمائه ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية آدم عليه السلام لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولو لا ذلك لما دروا كيف يسبحون الله عزوجل ثم ترائى لهم باخذ الميثاق منهم له بالربوبية وكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولعلي عليه السلام بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلام

فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلى قوله تعالى : وانا لنحن الصافون وانا نحن المسبحون وقوله تعالى : قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اودعنا بعد ذلك صلب آدم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والاحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذى انتقل منه انتقاله وشرف الذى استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى : وتقلبك في الساجدين يعنى في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا جرانا الله تعالى في الاصلاب والاحام وولدنا الآباء والامهات من لدن

آدم عليه السلام ، هي ★

★ صحيفة الابرار ج ١ ص ١٦٠ ، ١٦١ ،
مدينة المعاجز ص ١٥٢ ،
تفسير مراة الانوار ص ٢٨ ، ٢٩
بحار الانوارجلد ٧ ص ٢٥٢ ،
الكتاب المبين ج ١ ص ٢٣٦ ،
كفاية الخصام ص ٤٦

الحديث السادس والعشرون

انهم علة الوجود

عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال نحن حنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله بنا ختم الله ونحن الاولون ونحن الآخرون ونحن اخيار الدهر ونواميس العصر ونحن ساداة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة المعبود لايقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجى ومن تأخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن سراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور القناطر ونحن السنام الاعظم وبنا

ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لانا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصابح المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر ، هي . ★

★ صحيفةالابرار ج ١ ص ٢٥٠ ،

مشارق انوار اليقين فى اسرار امير المؤمنين ص ٥٠ ،

طوالع الانوار ص ٢٥٢

خليفة الله فى العالمين باب الرابع ،

بحارالانوار ج ٧ ص ٢٠٢ ،

الانوار النعمانية ج ١ ص ١٧

الحديث السابع والعشرون
انهم عليهم السلام العلة المادية

عن زيد بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى اتبعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا بن مسعود لج المخدع فولجت فرأيت امير المؤمنين عليه السلام راكعا وساجدا وهو يقول عقيب صلوته اللهم بحرمة محمد عبدك و رسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يقول اللهم بحرمة عبدك على اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فأخذني هلع حتى غشي على فرفع النبي رأسه وقال يا بن مسعود أكفر بعد ايمان ؟ فقلت معاذ الله ولكني رأيت علياً يسئل الله تعالى بك ورأيتك تسأل الله تعالى به فقال يا بن مسعود ان الله تعالى خلقني وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نورى

فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي افضل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن افضل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين افضل منهما فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عزوجل الظلمة وقال اللهم بحق هؤلاء الاشباح الذى خلقت الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فخلق الله عزوجل روحا وقرنها باخرى فخلق منهما نورا ثم اضاف النور الى الروح فخلق منهما الزهراء عليهما السلام فمن ذلك سميت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب يا بن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول الله عزوجل لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وأدخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى : القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكفار من جحد نبوتي والعنيد من عاند عليا واهل بيته وشيعته . ★

★ مدينة المعاجز ص ٢٠١، ٢٠٢ ، صحيفة الابرار ج ١ ص ١٥٢ ، كفاية الموحدين فى عقائد الدين ج ٣ ص ١٥٣ ، الانوار النعمانية ج ١ ص ١٧، ١٨

الحديث الثامن والعشرون

انهم عليهم السلام العلة الفاعلية

عن جمهور بن حكم قال رأيت على بن الحسين (ع) وقد نبتت له اجنحة وريش فطار ثم قال رأيت الساعة جعفر بن ابي طالب في اعلى عليين فقلت وهل تستطيع ان تصعدها فقال نحن صنعناها فكيف لا نقدر ان نصعد الى صنعنا نحن حملة العرش والكرسي ثم اعطاني طلعاً في غير اوانه . ★

★ مدينة المعاجز ص ٢٩٤ ،

صحيفة الابرار ج ٢ ص ١٥٢ ،

الكتاب المبين ج ١ ص ٢٣٦

الحديث التاسع والعشرون

عن الشيخ الموثوق أبي عمرو العمرى - ره - قال : تشاجر ابن أبي غانمى القزوينى وجماعة من الشيعة فى (الخلف) فذكر ابن أبى غانم ان أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية وأعلموه بما تشتأجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلىالله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الى ارتياب جماعة منكم في الدين ومادخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لالنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق لعد صنايعنا .

يا هؤلاء مالكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعسكون او ما سمعتم الله يقول : ويا آيها الذين آمنوا اطيعو الله واطيعو الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الا آثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلام ؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلاما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليه السلام (حذو النعل بالنعل) وفينا وصته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا كافر جاحد ولو لا ان أمر الله يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبتز منه عقولكم ويزيل شكوكم ولكنه ماشاءالله كان ولكل أجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا

الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد على وعليكم . . . الخ ★

★ الاحتجاج الطبرسي ج ٢ ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، الصراط المستقيم الى مستحق التقديم ج ٢ ص ٢٣٥ ، الغيبة لطوسي ص ١٧٣ نهج الخطابة ص

الحديث الثلاثون

انهم عليهم السلام العلة الصورية

عن المفضل بن عمر الجعفي قال قلت لمولانا الصادق (ع) الوعد منه كذا الى عنه وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اتمناها اسألك يامولاى عما جرى في خاطرى من ظهور المعنى لخلقه بصورة مرئية فهل الذات تتصور او تتجزى او تتبعض او تحول عن كيانها او تتوهم في العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلق ضعيف وكيف يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوق فقال يا مفضل ان في خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب يا مفضل علمنا صعب مستصعب وسرنا وعر بعيد على اللسان أن يترجم عنه الا تلويحا وما يعرف شيعتنا الا بحسب درايتهم لنا ومعرفتهم بنا وسحقا لمن يروى مالايدرى ويعتقد مالايتصرف في عقل ولايتضح في لب وذلك ايمان اللسان ووعر الحواس والحجة فيه على

صاحبه وذلك ان القرآن نزل على اياك اعنى واسمعي يا جاره فاستمع لما يوحى اليك وانظر بعين عقلك والصب بنور لبك واسمع وعر فقد سألت عن بيان عظيم وحق يقين وسالقى عليك منه سؤالا ثقيلا وهو الذى ضلّ في معرفته اكثر الخلق الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انباء به الباقر عليه السلام لجابر من الوعر الاوعر الذى خفى عن ساير العالم الا عن صفوة المختصين والبلغاء المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا الحق بما عملوا وصدقوا بما عاينوا كما ذكر في التنزيل قول السيد الا من شهد بالحق وهم يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف وسرهذا العلم غامض واعلم ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه ولا يستر عنه خفي لطيف ولاشيء اعظم منه موصوف باتصافه له مشهور بآياته معروف بظهوراته كان قبل القبل اذ لاقبل وقبل ان يحيث الحيث بحيث لاحيث غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الى مالا نهاية له لايحول عن حال ولا عما كان منه من كيانه ولا يفتقر الى شيء فيستعين به ولا انتسب الى غيره

فيعرف به بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو يا مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور والقدرة والقوة تمام الفعل ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطونها تامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادرا قال المفضل قلت زدني يا مولاى شرحا يحيى به من قرب وتقرب من مشى بنورك و عرفك حقيقة المعرفة فقال عليه السلام يا مفضل ان ظهور الازل بين خلقه عجيب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لايقال لها نور لانها منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهار المشية وخلق المشبهة للشيء وهما الميم والشين من ذاته نور شعشاني لا تثبت له الانوار غير بائن عنه فاظهر النور الضياء لمن تبين منه واظهر الضياء ظلا فاقام صورة الموجود بنفي الضياء والظل وجعل النور باطنه والذات منه مبدئها وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما راى خلقه بخلقه فاذا بطن ففي ذاته وغيبه والذى ليس شيء كهو الا هو فتعالى الله العظيم يا مفضل وسألت عن المشية كيف ابدأها منشيها فافهم ما انا ذاكره لك يا مفضل فقد سألت عن امر عظيم ان مولاك القديم

الازل تعالى ذكره يبدى مشيته لم يزل لها عالما وكانت تلك ارادة من غير همة ولا حدوث فكرة ولا انتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان القدرة طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل بها الى ذاته لا بحاجة منه اليه ولا غيب به فلما بدت بطبع الحكمة عند ارادته يكون الاسم والعلم بان الحكمة اظهار ما في الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما علمه من غامض علمه الى وجود معاينة بعضها لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام الكون المكوّن فافتح يا مفضل قلبك لكلام امامك واعلم ان النور لم يكن باطنا في الذات فظهر منه ولاظاهرا منه فبطن فيه بل النور من الذات بلا تبعيض وغائب بلا استتار ومشرق منه بلا انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشاع لمولاك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشية التي انشأت الاشياء ولم يكن للنور عند اختراعه الاسم زيادة ولانقصان والاسم من نور الذات بلا تبعيض وظاهره بلا تجزى يدعو الى مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغير كل ملة لاثبات الحجة واظهار الدعوة

ليثبت على المقر اقراره ويرد على الجاحد انكاره وان غاب المولى عن ابصار خلقه فهم المحجوبون بالعيبة الممتحنون بالصورة يا مفضل الذى ظهر به الاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذى تشخص به الخلق لينظروه ودلهم على باريه ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس نور الذات ولذلك سمى نفسا ولاجل ذلك قوله ويحذركم الله نفسه وانا حذركم ان يجعل محمد مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد والواحد الاكما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون لاتصاله بنور الذات قائمة بذاتها وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تتغير في قديم الدهور ولا فيما يحدث من الازمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية وتلك الصورة هيولى الهيولات وفاعلة المفعولات واس الحركات وعلة كل علة لا بعدها سر ولايعلم ما هي الا هو . ويجب ان يعلم يا

مفضل ان الصورة الانزعية التي قالت ظاهرى امامة ووصية وباطني غيب منيع لا يدرك ليست كلية (١) سواها وهي هو اثباتا وايجادا وعيانا ويقينا لاهي هو كلا ولا جمعا ولا احصاء ولا احاطة قال المفضل قلت يا مولاى زدني شرحا فقد علمت من فضلك ونعمك ما اقصر عن صفته قال يا مفضل سل عما احببت قلت يا مولاى تلك الصورة التي رأيت على المنابر تدعو من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح باللاهوتية قلت لي انها ليست كلية البارى ولا البارى غيرها فكيف يعلم بحقيقة هذا القول قال يا مفضل تلك بيوت النور وقمص الظهور والسن العبارة ومعدن الاشارة حجبك بها عنه وذلك منها اليه لاهي هو لاهو غيرها محتجب بالنور ظاهر بالتجلى كل يراه بحسب معرفته وينال على مقدار طاعته فمنهم من يراه قريبا ومنهم من يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور منير وقدرة قدير ظهور مولاك رحمة لمن آمن به واقر وعذاب على من جحد وانكر ليس ورائه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاى فلو احد الذى هو محمد فقال هو الواحد

---

(١) كلية الباري ولاباري

اذا سمي ومحمد اذاوصف قلت يا مولاى فعلى من باين كذا غير المعنى كذا وصف اسمه فقال الم تسمع الى قوله ظاهـرى امـامـة وصيتـه وباطني غيب لايدرك قلت يا مولاى فما باطن الميم فقال عليه السلام نور الذات وهو اول الكـون ومبدء الخلق ومكون لكل مخلوق ومتصل بالنور منفصل لمشاهدة الظهور ان بعد فقريب وان ناى فمجيب وهو الواحد الذى ابداه الاحد من نوره والاحد لايدخل في عدد والواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو المكنون قلت يا مولاى يقول السيد الميم انا مدينة العلم وعلي باطنهافقال يا مفضل انما عنى تسلسل الذى سلسل من نوره فمعنى قوله عليه السلام وعلي بابها يعنى انه هو اعلى المراتب وباب الميم ومنه يدخلون الى المدينة وعلم العلم وهـو المـترجم بما يمـده سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت فقلت يا مولاى يقول السيد الميم انا وعلي كهاتين لا ادرى يمينا ولا شمالا واقرن بين سبابيته فقال يا مفضل ليس يقدر احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى غير ان المعنى فوقه لانه من نور الذات اخترعه فليس بينه و بين النور فرق ولا فاصل ولاجل

ذلك قال انا وعلى كهاتين اشارة منه الى العارفين ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصا غيره هذا هو الكفر الصراح اما سمعت قوله ان يفرقوا بين الله ورسله وقوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وايمائها للعارفين ان يقال ان الله بينه وبين بابه واسطة ولاجل هذا قال انا وعلى كهاتين لانه بدء الاسماء واول من تسمي فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارة الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول انت كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي انت قاضي ديني وانت منجز وعدى تم يكشف عن اسمه الظاهر بين خلقه فيقول انت على اشارة منه الى مولاى فكانت الاشارة إلى بابه انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب ، هي .★

صحيفة الابرار ج ١ ص ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ط الكويت الطبعة الثالثة ، الكتاب المبين ج ١ ص ٢٣٤ ط كرمان

الباب الخامس

الحديث الحادى والثلثون
اطاعة الحيوانات

عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله (ع) اذا لقيت السبع ما تقول له ؟ قلت لا ادرى قال اذا لقينته فاقرء في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داؤد وعزيمة على امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فأتنا لا نوزيك فلما خرجت وتوجهت راجعا وابن عمي صبحنا رأيت اسدا في الطريق فقلت له ما قال لي فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل دنبه بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا فقلت هذا كلام جعفر بن محمد عليه السلام قال اشهد انه امام فرض الله طاعته وماكان ابن عمى يعرف

قليلا ولا كثيرا فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام من قابل فاخبرته الخبر فقال ترى اني لم اشهدكم بئس ما ترى ثم قال ان لى مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك انكما في البرية على شاطى النهر واسم ابن عملك مثبت عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عليه السلام قال ففرح فرحاً شديداً وسربه وما زال مستبصراً حتى مات ، هي . ★

★ اثبات الهداة ج ٥ ص ٤٢٨ ،
صحيفة الابرار ج ٢ ص ١٩٢ ،
مدينة المعاجز ص ٤٠٥ الخرائج والجرائح ص ٢٣٢ ،
سفية البحار ج ١ ص ٥٩٢ ،
الدمعة الساكبة ص ٤٤٤ ،
جواهر الاسرار ١٧٧، ١٧٨ ،
مشارق انوار اليقين فى اسرار اميرالمؤمنين ص ٩٢ ط بيروت

الحديث الثاني والثلاثون

اطاعة الطيور

قال ابـو هاشم الجعفـرى انه قال للمتوكل مجلس شبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذ كان يوم السـلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقاله ولايسمع ما يقول لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت تلك الطيور باجمعها لا يسمع لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج وكانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال . ★

★ مدينة المعاجز ص ٥٤٨ ،
حديقة الشيعة ص ٦٩٠

الحديث الثالث والثلاثون

اطاعة الصور الحيوانات

عن محمد بن سنان قال وجه المنصور الى سبعين رجلا من اهل بابل فدعاهم فقال لهم ويحكم انكم تزعمون انكم ورثتم السحر عن آبائكم ايام موسى (ع) وانكم تفرقون بين المرء وزوجه وان اباعبدالله جعفر بن محمد (ع) ساحر مثلكم فاعلموا شيئا من السحر فانكم ان بهتّموه اعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا الى المجلس الذى فيه المنصور صوّروااله سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولايشربون وانما كانوا صورا وجلس كل واحد منهم تحت صورة وجلس المنصور على سريره ووضع اكليله على رأسه ثم قال لحاجبه ابعث الى ابي عبد الله قال فدخل عليه فلما ان نظر اليه واليهم وما قد استعدوا له يرفع الى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهراً و بعضه خفياً ثم قال ويحكم انا الذى ابطل سحركم ،

(١) ثم نادى قسورة خذهم فوثب كل سبع منها على صاحبه فافترسه في مكانه ووقع المنصور من سريره وهو يقول يا ابا عبد الله اقلني فو الله لاعدت الى مثلها ابدا فقال له قد اقلتك قال يا سيدى فرد السباع الى ما آكلوا فقال هيهات ان عادت عصا موسى فستعود السباع ، هي . ★

(١) يقول السيد محمد ابوالحسن الموسوي مولف هذا الرساله الشريفه عن راحته‌لارواح ، ثاقب المناقب الا ختصاص المفيد ص ٢٤٠ انه قال اناالذى ابطلت سحر ابائكم آيام موسىٰ عليه السلام

★ صحيفة الابرار ج ٢ ص ١٨٢ ،
الاختصاص ص ٢٤٠ ،
مدينة المعاجز ص ٣٦٤

الحديث الرابع والثلاثون

علي بن يقطين استدعي الرشيد رجلا يبطل امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فابتدر له رجل معزّم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبر فكان كلما رام ابوالحسن (ع) تناول رغيف من الخبر طار من بين يديه واستنفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن (ع) ان رفع رأسه على اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندمائه على وجوههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوا فلما افاقوا من ذلك قال هارون لابي الحسن عليه السلام سألتك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاسياء في

آفات نفسه ، هي .★

★ بحار الانوار ج ١١ ص ٢٤٢ ،
عيون اخبار الرضا فى الباب الثامن
صحيفة ج ٢ ص ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
مدينة المعاجز ص ٤٤٦

الحديث الخامس والثلاثون

اطاعة الاشجار

عن حسن العسكـــرى عن محمـد بن علي عليهم السلام ان امير المؤمنين (ع) لما رجع من الصفين وسقى المؤمنين من الماء الذى تحت الصخرة قلّبها ذهب ليقعد الى حاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سؤته والى ما يخرج منه فانه يدعى مرتبة النبي لا خبرا صحابي بكذبه فقال على (ع) لقنبر يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد (ص) يأمر كما ان تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين او يبلغهما صوتي قال علي (ع) ان الذى يبلغ بصرعينك الى السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهـا صوتـك فذهب فنادى فسعت احديهما الى الاخرى سعى المتحابّين طالب غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضما فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه ما

ذاك ، سول الله ولاهذا امام وانما هما ساحران لكنا ندور من خلفه لننظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله عزوجل ذلك الى اذن على (ع) من قبلهم فقال جهراً يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكائدة وصي رسول الله (ص) وظنوا انه لايمتنع عنهم الا بالشجرتين فارجع اليهما يعني الشجرتين فقل ان وصي رسول الله (ص) يأمركما ان تعودوا الى مكانكما ففعل ما امر فاقتلعتا وعادت كل واحدة تفارق الاخر كهزيمة الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب على (ع) ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى ابصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا وجوههم كما كانوا يبصرون ثم نظروا الى جهته فعموا فما زالوا ينظرون الى جهته فيعمون ويصرفون وجوههم فيبصرون الى ان فرغ على (ع) وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا على ان يروها فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم ذلك مأة مرة حتى نودى فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم

يزدهم الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم وقال بعضهم لبعض انـظروا الى هذا العجب من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معوية وعمرو ويزيد فاوصل الله عزوجل ذلك من قبلهم الى اذنه فقال على عليه السلام يا ملائكة ربي ائتوني بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا الى الهـواء فاذا ملائكة كانهم الشرط السودان قد علق كل واحـد منهم بواحـد فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معـويـة والاخـر عمرو والاخر يزيد فقال على (ع) فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما انـظر الله ابليس الى يوم الوقت المعلوم ان الذى ترون بصاحبكم ليس بعجز ولاذل ولكنه محنة من الله عزوجل لكم لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على على فقط طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول الله (ص) فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغبار ويأتي المدينة من مكـة في احد عشر يوماً وانما هو من الله ان شاء اراكم القـدرة لتعـرفـوا صدق انبيـاء الله واوصائهم واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته

عليكم هي ★

★ صحفة الابرار ج ٢ ص ١٣، ١٤ ،
بحارالانوار ج ٩ ص ٦٠٤

الحديث السادس والثلاثون

اطاعة الجمادات

فقال رسول الله للجبل اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفّف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لايعرف عددهم غير الله عزوجل وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم (ع) وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الّذين بذكر أسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس (ع) في الجنّة مكاناً علياً لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله .

فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى : يا محمد أشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود لما وصفت اقسى من الحجارة لايخرج منها خيركما قد يخرج من الحجارة الماء

سيلا او تفجرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقذ فونك من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأسألك ايها الجبل أأمرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجحاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحا (ع) من الكرب العظيم وبرد الله النار على ابراهيم (ع) وجعلها برداً وسلاماً ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الارض اجمعين فأنبتت من حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر حوله من انواع النور مما لايوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة ؟ قال الجبل : بلى اشهد لك يا محمد بذلك ، واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرداً وخنازير لفعل اويجعلهم ملائكة لفعل وأن يقلب النيران جليداً او الجليدَ نيراناً لفعل او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل فانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تتصرف بأمرك وسائر ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح

الانسـان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت . الخ ★

★ الا حتجاج ج ١ ص ٥٢، ٥٣ ،
بحار الانوار ج ١٧ ص ٣٣٥ تا ٣٣٩

الحديث السابع والثلاثون

اطاعة السحاب

عن ابي جعفر عليه السلام انه قال إنّ علياً عليه السلام ملك ما في الارض وما في تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خرابات واربع عوامر . ★

★ بصائر الدرجات ص ٤٠٩ ،
مدينة المعاجز ص ٩٠

الحديث الثامن والثلاثون

اطاعة الاجسام وصور الانسان

روى ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن بن على (ع) رجل حي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه بابصارهم خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا فقال رحمة الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وابن سيدة النساء فاطمة بنت محمد رسول الله انا بن رسول الله انا بن نبي الله انا بن سراج المنير انا بن البشير انا بن من بعث رحمة اللعالمين انا بن من بعث الى الجن والانس انا بن خير خلق الله بعد رسول الله انا بن صاحب الفضائل انا بن صاحب المعجزات والدلائل انا بن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واحد سيدى شباب اهل الجنة انا بن الركن والمقام انا بن مكة ومنى انا بن المشعر وعرفات قال فاغتاط معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الريح تنفخة والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال انا بن الشفيع المطاع انا بن من

قاتل معه الملائكة انابن من خضعت له قريش انابن امام الخلق وابن محمد رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فخشى معاوية ان يفتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال له معاوية ظننت ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن (ع) انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا واما ملك ملكا متع به ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته وحضر المحفل رجل من بنى امية وكان شابا فاغلظ للحسن (ع) كلامه وتجاوز الحد فى السب والشتم له ولابيه فقال الحسن عليه السلام اللهم غيّر مابه من النعمة واجعله انثى ليعتبر به ففطر الاموى في نفسه وقد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن (ع) اغربي مالك ومحفل الرجال فانك امرأة ان الحسن (ع) سكت ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسألك مسائل قال (ع) سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن الكرم والنجدة والمروة فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما

النجدة فالذب عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق وافشاء اسلام وخرج فعذل معاوية عمروا فقال افسدت اهل الشام فقال عمر واليك عني ان اهل الشام لم يحبوك فحبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغنى عن الحسن كلامه ثم شاع امر الشباب الاموى واتت زوجته الى الحسن (ع) فجعلت تبكى وتتضرع فرق له ودعا فجعله الله كما كان ، هي .★

★صحيفة الابرار ج ٢ ص ١١٤، ١١٥ ،
مدينة المعاجز ص ٢٣١، ٢٣٢

الحديث التاسع والثلاثون

عن سهيل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معاوية مورد الفرات امر امير المؤمنين عليه السلام مالك الاشتران(رض) يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم على اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عددلو عنه فرد قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معاوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معاوية يأامركم ان نفرجوا عن الماء فقال معاوية لعمرانك لتأتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معاوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة آلاف فانفذ امير المؤمنين (ع) مالكا فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فاورد اصحاب على (ع) واخذوا منه فبلغ ذلك معاويه فاحضر حجلا قال له في ذلك فقال ان ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحى عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معاوية فاذا كان هداً فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ خاتمى فلما كان يوم الثالث امر امير المؤمنين (ع) لمالك مثل ذلك فرأى

حجل معاوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معاوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معاوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي (ع) هي. ★

★ مناقب ابن شهر أشوب ج ٢ ص ٣٣٢

بحارالانوار ج ٩ ص ٦٠٥

صحيفة الابرار ج ٢ ص ٥٣

الحديث الاربعون :

انهم[1] عليهم السلام يحيون الموتى

عن ابي جعفر ميثم التمار آنس الله به قلوب العارفين

قال كنت بين يدى مولاى امير النحل جلت معالمه وثبتت كلمة بالكوفة وجماعة من وجوه العرب حافون به كانهم الكواكب اللامعة في السماء الصاحية اذ دخل علينا من الباب رجل عليه قباء خز اوكن قد اعتم بعمامة تحميه صفراء وتقلد بسيفين فنزل من غير سلام ولم ينطق بكلام فتطاول اليه الناس بالاعناق ونظروا اليه بالا ماق ووقفت اليه الناس من جميع الآفاق ومولانا امير المؤمنين عليه السلام لم يرفع رأسيه اليه فلما

---

(١) عن امير المومنين عليه السلام قال والله لا يكون الامام اماماً حتى يحيى الموتى او ينزل من السماء مطراً رواه سيد المحدثين العلامة السيد هاشم الموسوى البحراني في مدينة المعاجز ص ٩٠ ط تهران ورئيس المحدثين الامام الراحل ميرزا محمد تقى التبريزى في الصحيفة الابرار ج ٢ ص ١٥ ط الكويت

هدأت من الناس الحواس افصح عن لسان كانه حشام صقيل جذب من عمده وقال ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالراعة والمدرع بالقناعة ايكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلع الرأس والثابت الاساس والبطل الدعاس والمضيق للانفاس والا اخذ بالقصاص ايكم عصن ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب والقسم المحيب ايكم الذى نصر محمداً ﷺ في زمانه واعتزبه سلطانه وعلابه شانه ايكم قاتل العمروين وآسر العمروين قال ابو جعفر ميثم التمار اسعده الله برضوانه قال أمير المؤمنين (ع) انا يا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركه بن الصليب بن الاشعث بن ابي السمعمع بن الاخيل بن فزارة بن ذهيل بن عمرو الدوسي قال لبيك يا علي فقال سل عما بدالك فانا كنز الملهوف وانا الموصوف بالمعروف انا الذى فزعتنى الصم الصلاب وهلل بامرى صوت السحاب وانا المنعوت في الكتاب انا الطود ذو الاسباب انا ق والقرآن المجيد انا النباء العظيم انا الصراط المستقيم انا البارع انا العشوش انا القلمس انا العفوس

انا المداعس انا ذو النبوة واسطوة انا العليم انا الحكيم انا الحفيظ الرفيع بفصلى نطق كل كتاب وبعلمى شهد ذو الالباب انا اخو رسول الله وزوج ابنته فقال الاعرابي لا تسميتك ولا رمزك فقال اقرأ يا اخا العرب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ثم قال الاعرابي بلغنا عنك انك تحيى الموتى وتميت الاحياء وتغفر وتقضى في الارض وتمضي ليس لك مطاول فيطاولك ولد مصاول فيصاولك افهو كما بلغنا يا فتى قومه فقال (ع) قل ما بدا لك فقال انى رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معى ميتاً قد مات منذ مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو على باب المسجد فان احييته علمنا انك صادق ونحيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وان لم تقدر على ذلك رددته على قومه وعلمنا انك على غير الصواب وتظهر من نفسك ما لاتقدر عليه فقال صلوات الله عليه يا اباجعفر الصواب وتظهر من نفسك مالاتقدر عليه فقال صلوات الله عليه يا ابا جعفر اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومحالها وناد من اراد ان ينظر الى ما اعطى الله علياً اخا رسول الله وبعل فاطمة من الفضل

وما اودعه رسول الله من العلم فليخرج الى النجف غدا فلما رجع ميثم قدس الله سره قال له امير المؤمنين (ع) يا ابا جعفر خذ الاعرابي الى ضيافتك فعداة غدٍ سيأتيك الله بالفرج قال ابو جعفر ميثم فاخذت الاعرابي ومعه بحمل فيه الميت و انزلته منزلي واخدمته اهلي فلما صلى امير المؤمنين (ع) صلوة الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولافاجر الا وقد خرج الى النجف ثم قال امير المؤمنين (ع) جلت نعمته يا اهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه منا واروا عنا ما تسمعونه منا ثم قال (ع) انزل يا اعرابي عن جملك ثم قال ليخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين فقال ميثم فاخرج من التابوت عصب ديباج اصفر فاحل فاذا تحته عصب ديباج اخضر فاحل فاذا تحته ندية من اللولؤ فيها غلام تم عذاره بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال (ع) كم لميتك هذا قال احد وابعون يوما قال فما كانت موتته فقال الاعرابي ان اهله يريدون ان تحييه ليعلموا من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه فقال (ع) ومن يطلب بدمه فقال خمسون رجلا من قومه يعضد بعضهم بعضا

في ضَب دمه فاكشف الشك والريب يا اخا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال (ع) قتله عمه لانه زوجه بابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنفا عليه فقال لسنا نرضى بقولك فانما نريد ان يشهد الغلام بنفسه عند اهله من قتله فيرتفع بينهم السيف والقتنة فقام صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال يا اهل الكوفة ما بقرة بنى اسرائيل باجل من على اخي رسول الله صلى الله عليه وآله وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنى (ع) من الميت وقال ان بقرة بنى اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وانى لاضربه ببعضي لان بعض عند الله خير من البقرة ثم هزه برجله وقال قم باذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بجير بن بهر بن سلامة بن طيب بن العشعث بن الاحوص بن ذاهلة بن عمرو بن الفضل بن حياث قم فقد احياك على باذن الله تعالى قال ابو جعفر ميثم رفع الله درجته فنهض غلام احسن من الشمس ومن القمر اوصافا وقال لبيك يا محي العظام وحجة الله في الانام والمتفرد بالفضل والانعام لبيك يا علي يا علام فقال امير المومنين (ع) من

قتلك يا غلام ؟ قال عمي حريث بن ربعة بن شكال بن الاصم ثم قال (ع) للغلام اتمضى الى اهلك ؟ فقال لا حاجة لي في القوم فقال ولم ؟ قال اخاف ان يقتلني ثانيا ولاتكون انت فمن يحييني فالتفت صلوات الله عليه وآله الى الاعرابي وقال امض انت الى اهلك واخبرهم بما رأيت فقال انا ايضا معك ومعه الى ان يأتي اليقين لعن الله من اتجه له الحق ووضع وجعل بينه وبينه سرا وكان مع امير المومنين الى ان قتلا بصفين رحمهما تعالى فسار اهل الكوفة الى اماكنهم واختلفوا امير المومنين (ع) واختلفت اقاويلهم فيد ، هي (١)

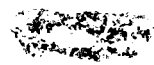

---

(١) صحيفة الابرار ج ٢ ص ٧٥، ٧٦ ،
مدينة المعاجز ص ٣٨، ٣٩ ،
طوالع الانوار ص ٢٠٦ ،
نهج الاسرار ج ١ ص ٣٠٧ ،
مناقب مرتضوى ص ٣٦٨ ، ٣٦٩ ط لاهور

وصلى الله على محمد واله الطاهرين ولعنة على اعدائهم وظالميهم ومنكرى فضائلهم ومبغضى مواليهم اجمعين الى يوم الدين وفرغ من تسويده مولفة العبد المسكين السيد محمد ابو الحسن بن السيد نذر حسين بن السيد نور شاه الموسوى المشهدى في عصر يوم الثالث الحادى عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٦ من الحجرة النبوة على مهاجرها واله افضل الصلوة وازكى السلام

حامداً مصلّياً مستغفراً

تمت

دار التبليغ الجعفرية ص ب [redacted]
باكستان

منابع

١ـ تفسير مراة الانوار

٢ـ تفسير البرهان

٣ـ بحار الانوار جديد

٤ـ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة

(امام احسائى قدس سره)

٥ـ صحيفة الابرار

٦ـ حق اليقين

٧ـ مدينة المعاجز

٨ـ مناقب آل ابي طالب ابن شهر آشوب

٩ـ مناقب اهل البيت

١٠ـ اصول الكافي

١١ـ الصحيفة الكاملة السجادية

١٢ـ عيون اخبار الرضا

١٣ـ انوار المواهب

١٤ـ مشارق انوار اليقين في اسرار امير المومنين

١٥ـ تفسير جامع

١٦ـ حديقة الشيعة

١٧ـ المختصر

١٨ـ نهج الاسرار

١٩ـ الاختصاص

٢٠ـ ينابع المعاجز

٢١ـ بصائر الدراجات

٢٢ـ احقاق الحق

٢٣ـ مواعظ

٢٤ـ شواهد الولاية

٢٥ـ خليفة الله في العالمين

٢٦ـ سفينة البحار

٢٧ـ الكتاب المبين

٢٨ـ معرفة نفس الهيّة

٢٩ـ طوالع الانوار

٣٠ـ الانوار النعمانية (جزائرى)

٣١ـ كفاية الموحدين في عقائد الدين

٣٢ـ الاحتجاج للطبرسي

٣٣ـالصراط المستقيم الى مستحقي التقديم

٣٤ـ الغيبة لطوسى

٣٥ـ اثبات الهداة

٣٦ـ الخرائج والجرائح

٣٧ـ الدمعة الساكبة

٣٨ـ جواهر الاسرار (سابقي)

٣٩ـ راحة الارواح بالواسطة

٤٠ـ ثاقب المناقب بالواسطة

تصفيف الحروف بالكمبيوتر ايمان برنترز - ١ لنك ميكلود رود
لاهور - هاتف ٥٤٢٥٩ .